

جريدة شهرية ثقافية



الــزكيّ النكهــات، الاســتراتيجيّ المملّـح و الرومانــسيّ المتشــظي و الواقعــ

المتــشرذم و الإعلامــيّ الانشــطاريّ المســافات قــدّس سرّ مقامــه و أدام ظــلّ ألقابه مع مسافة عشقه و فسقه الكوسموبولوتيكي، كيف جُمِعَتْ كل هـذه

الأسماء و حُشِرَتْ في مؤخرة اسم آخر بشبق ما بعده شبق و هي تقدم لنا تحليلاً استرونوميّاً عن تحويل مسار معركة الأدب و خيارات البيئة السلفية و موازيـن قـوى الصـورة الشـعرية و خواصّهـا الكيميائيـة بمعـادلات التجريــد الإثنوتكقراطي مع حوافـر و ركلات كروقراطيـة (أقصـد حـمار قراطـيّ)عـلى وزن ذهب ٢٤ قيراط، لا بارك الله في نبشه العظيم و هو ينشر النصوص

على حبل غسيلِ معلِّقِ على قرني ثوريـن و يعلِّق عليـه كلاسـين السرد الـروائيّ القصير و حمالات صدر القصة القصيرة و قمصان شفافة للقصائد الشعرية،

ينبـش حقـول السـماء باحثـاً عـن نيـازك و شـهب سـقطت منهـا السـماء أو عليها أو فيها، لا باركت السماء بك و لا الأرض لحمل وزرك و أنت تدلق علينا و عليك و عليهم، في، عن، على، من و إلى، يجرّ كل الأسباب بالسين و سـوف، يتقمَّـص التسـويف بهتانـاً، شيءٌ خلفـه خلـق خواطـره العميقـة الفارغـة

مـن المعنـى مسترسـلاً بكثافـة العـارف الأيديولوجـي البسـطلوجي(يعني علـم

كـما عهدنــاه، يمضـغ النصــوص و يرمــي بلــبٌ المعنــى في وجوهنــا المندهشــة أمام صولجان علمـه اللّامتناهـي و المدعـوم بمصطلحـات (ثغـاء فوبيّـة) ليعلـك

شخصية العدد الباحث أبو آزاد (كاميرا مان)







رواسب البنّ خديجة بلوش



كيف اقتل الحلم؟ رشيد جمال



قناعاتنــا المهترئــة، لا، للــه درّك أعلمنــي لأفــشي سرّك و أمــزّق جلبــاب ورعــك الشيزوفريني، أتمنى لو أنّي أقول لك بكل بساطة (ولك انقلع فتحت برأسي فرج) يا أخا الثرثرة يا ابن اللغو، حينها نستطيع التحرر من فكرة الأستاذ و التلميـذ، الشـيخ و المريــد (المريــض) و أنّ الحيــاة أجمــل كقصيــدةٍ و أغنيــة عتابًا و نتخلص من فكرة أنَّ المفردة ابنة الجملة و لمَّ لا تُقاس بكون الحرف والـد الفكـرة و الكتـاب، و في البـدء كان الإنسـان وبعـده الكلمـة و كانـت شـوربة الأحماض الأمينيـة و كان الكـون و كنّـا، وحـواء السـفاح مـن وهمنـا عـلى حـرق قناعاتنـا الكسـتنائية عـلى جمـر مـن القـيء المسـحوق، و مـمّا لاشـك فيـه بـأنّ سلطة السماء زرقاء دامًاً بالصفة المركونة فيها كبيضِ فاسدٍ في أعشاش أذهاننا و نتدفًّا على جمر أفكارنا قليلاً لخلق السعادة ببساطة و فرح طفل، و نخرج منّا إلى الآخر دوننا دون أن يسقط ظلّنا عليه فيؤلمه، و نفكّر هاهيّتنا الصغرى و هم الكبرى بقليلٍ من تقليم أفكارنا و تطعيمها مع ثمار الآخريـن، يـا ابـن الأنـا، الآخـر هـو مرآتـك، هـو أنـت بـكل أبعـادك، اسـتحمّ بهائه و اجلب صقيع كياسته إلى جوار مدفأتك، اجلس بالقرب منه، المكان يتّسـع لكليكـما بالقليـل مـن الحـبّ تشـمخ بقامتـك القزمـة بإنهـاض إنسـانك

المتهالك تسند إنسانه، ليكن الوطن لكما لا لك و لا له

الباحث :أبو آزاد

إعداد وحوار :تارا إيبو

س١ - حدّثني عن الكاميرا و كيف تعرّفت عليها في ذاك الوقت و ما الذي دفعك إلى التصوير الفوتوغرافي و أنت خرّيج معهد الصحة العالي و في أيّ عام كانت البداية ؟

- سبق اهتمامي بالكاميرا قبل تخريجي من المعهد بسنوات عندما

اخترت بأن أكون مترجماً ضمن بعثة أمريكية برئاسة الأمريكي البروفيسور (رالف سوليكي) المتخصصة في علم الآثار ١٩٥٠- ١٩٥١ والتي كانت مهمّتها البحث و التقصّي عن الإنسان النيندرثال في كهوف شندار في جبال كوردستان منطقة بارزان, انطلقنا من بغداد بواسطة السيارة إلى مدينة عقرة وفي عقرة اضطررنا أن نترك السيارة ونكمل طريقنا بواسطة البغال لنقطع تلك الطرقات الجبلية الوعرة المحفوفة بالمخاطر, وبشقّ الأنفس وصلنا إلى كهف شندار و قضينا هناك نهارات صعبة وليالي أصعب و عندما اكتشفنا عظام الإنسان القديم اندهشت من فرحة مستر سوليكي و تصويره لتلك العظام، و أنا غارق

بالنظر إلى رفاة الإنسان القديم راودتني أفكار أخذتني إلى عمق التاريخ وأعادتني إلى الحاضر ... و بدأت الحديث مع نفسي الإنسان يتغير من حيث الملبس والمأكل والعادات و غط الحياة، و الظروف وضعتني أمام هذا الحدث التاريخي إذاً أنا المسؤول أمام نفسي بالحفاظ على التراث الشعبي، و توثيق هذه الفترة من حياة المجتمع الإيزيدي من خلال الصورة و بعدها اشتريت كاميرا تصوير و بدأت رحلتي مع عالم التصوير والتوثيق .

س۲ – ما الصعوبات التي واجهت أبو آزاد و هـو يقـوم بتوثيـق تلـك المرحلـة مـن حيـاة المجتمع الإن يروم من خرال المستوري و ترقيل الناسل

الإيزيدي من خلال الصور و مدى تقبّل الناس للكاميرا و قد كانت شيئاً غريباً بالنسبة لهم و هـل كانت جميع الصور الملتقطة بعلمهم ؟

- كانت الكاميرا شيء مجهول نكره الناس بالرغم من مرور المستشرقين على معبد لالش و بحوزتهم الكاميرا للأسف بقيت مجهولة للناس و لم يختبروها، هُوجِمتُ و تعرضت للإهانات من قبلهم وهم يحاولون أخذ الكاميرا منّي وتحطيمها لكنّي كنت مُصّراً على متابعة مهمتي الإنسانية و تحقيق هدفي في خدمة الأجيال القادمة.

و الكثير من الصور التقطت خطفاً عن بُعد لأنّه من الصعب أن تجد أحداً ما يقف أمام الكاميرا في ذاك الوقت

و الكثير من الصور فُقدت منّي عندما هاجرت إلى ألمانيا للأسف.

س٣ - هـل كنت بحاجة لتحمل موافقة من أمير الإيزيديين لكي تقوم بعملك كمصور و تسجيل فيلمك الوثائقي و بالمناسبة في أيّ عام تم تصويره و عن ماذا يتحدث الفيلم ؟ الأمير كان صديق الطفولة و كان داءًاً يـزورني في منـزلي في بغـداد كان متفهّماً قصدي ودافعي الإنساني مـن وراء التقاط الصور و لم أسـمع بـأن أحـداً مـا شـكاني للأمـير أبـداً و تطور اهتمامي مـن فوتوغـراف إلى التصويـر السـينمائي في الخمسنيات مـن القـرن الماضي بتعـرّفي إلى عـالم الآثار الأمريـكي مسـتر تيـد پيمنغهام الـذي كان عمله يقتـصر عـلى كتابـة التقاريـر للأسـف و لم يـزُر كهـف شـندار... و كانت بحوزته كاميرا سينمائية لكـن كان الفيلـم السينمائي لا يتـمّ مونتاجـه إلّا في بريطانيا في ذلك الوقـت و كان هـذا يفـوق إمكانيـاتي الماديـة التنظرت حتى عـام ١٩٧٥ عندما بـدأ النظام في العـراق بتعريب الأقليـات الدينيـة و العرقيـة في العـراق تحت مسـمى العروبـة .. لكـن كامـيرا الفيديـو أنـذاك كانت عبـارة عـن ثلاثـة أجـزاء منفصلـة (كامـيرا وفيديـو تسـجيل كبـيرة جـداً يصعب التنقـل بهـا ثـمّ محوّلهـا الكهربـائي) و لمـرة الثانيـة انتظـرت ...و في الثمانينـات مـن القـرن المـاضي وجهـت الحكومـة العراقيـة نـداءً للمرة الثانيـة انتظـرت ...و في الثمانينـات مـن القـرن المـاضي وجهـت الحكومـة العراقيـة نـداءً الملـرة الثنفـين وأصحـاب الشـهادات العليـا المقيمـين في الخـارج بالعـودة إلى البـلاد و بعودتهـم حصلـت عـلى كامـيرا فيديـو صغـيرة تحمـل شـيـط التسـجيل بداخلهـا و عـلى مـا أعتقـد هـي أول كامـيرا فيديـو تدخـل العـراق (National-M۱) عـام ۱۹۸۲ بـدأت بشـكل سري بتصويـر أول كامـيرا فيديـو تدخـل العـراق (National-M۱) عـام ۱۹۸۲ بـدأت بشـكل سري بتصويـر



إ رفاة الإنسان القديم المسافرة عبر الأزمنة جعلت منّي عاشق الكاميرا

المناسبات الدينية الغير مهمة و إجراء اللقاءات مع المعمرين و رجال الدين الإيزيديين بعد إقناعهم بصعوبة ... و كانت الصاعقة عندما هُدد معبد لالش بالهدم و الإزالة من قبل الحكومة العراقية أسرعت إلى الأمير الإيزيدي و أخذت منه وثيقةً خطية بالسماح لي بالتصوير داخل معبد لالش و حصلت عليها بعد ما وعدت الأمير بأني سأعطيه كل الأفلام التي سأقوم بتصويرها ... تعرضت إلى الكثير من الصعوبات من جانب الناس البسطاء بالتجاوز علي بالكلام و المدّ باليد لكن الذي كان يوقفهم مساندة الأمير لي و حتى أني دخلت السجن لكني استمريت مهمتي بكل إصرار و عناد لأني كنت مؤمناً بهدفي وقضيتي الإنسانية التي أعمل من أجلها وصورت كامل المراسيم الدينية داخل معبد لالش ووفيت بوعدي للأمير تحسين بك بإعطائه نسخة من الفيلم ... وللتنويه لم أضطر إلى إبراز تلك الوثيقة لا للناس ولاحتى للسلطات

س٤ - ما الفرق الذي وجدته بين الكتابة و التصوير و أنت تحول الأحداث المصورة إلى كتابة لتضعها بين دفتي كتاب ما الغاية من ذلك ؟

- الصورة أسرع تختصر الكثير من الوقت و الزمن و الجهـد و سرعـة رسـم الأحـداث في عـين الناظر.

- خوفاً من الموت و أنا أحمل الكثير من المعلومات و الأحداث الماضية التي لم تصور و لكي لا تدفن معي مثلما فعل الكثير من كبار السن و الشيوخ الإيزيديين لجئت إلى الكتابة و لأنني لا أملك إمكانية الكتابة بقلم كاتب متمكن أجد صعوبة في الكتابة رغم

كل هـذه الصعوبـات أنهيـت الكتـاب

س٥ - حدّثني عن إحساسك، مشاعرك وأنت تتجول بنظرك بين تلك الصور و الأحداث المصورة و أنت كنت جزءاً منها ؟

- صدقيني أنا ما زلت أعيش معهم أحسّ بهم أحسّ بهم أحدثهم أسمع أصواتهم في أغلب الأحيان لا أحس بالمحيطين بي أنا مازلت أعيش في ذاك الزمان ... ذاكرة عيوني الحاضرة تملك الكثير من صور الماضي .

س٦ - مـا النصيحـة التـي تقدمهـا للجيـل الجديـد مـن الشـباب و خاصـة ولـدك المخـرج نـوزاد شـيخانى ؟

- مقدماً يجب أن نعلم لمن نقدم النصيحة

للأسف الأغلب من الجيل الشباب منشغلون بالأمور الدنيوية.

يجب على الجيل الجديد أن يكون قارئاً جيداً و أن يبحث في كل العلوم و يشتاق إلى تراث أبائـه و أجـداده و أن ينظـر إلى الماضي مـن أجـل بنـاء مستقبل أفضـل لأبنـاء أمّتـه .

أما بالنسبة لولـدي نـوزاد أجـده قـد تجـاوز حـد النصيحـة لأنـه يعمـل لـذات المسـار و بأسـلوبه الخـاص و يصغـي إليّ دامًــاً و أبـداً و يتقبـل النصيحـة بعمـق و بصـدر رحـب

س٧ - ما أمنيتك التي تتمناها للسينما الإيزيدية و الكوردية بشكل عام ؟

نحـن نفتقـر إلى السـينما الإيزيديـة و إلى الآن لم أجـد فيلـما إيزيديـاً يتكلـم عـن معانـاة الإيزيديين من أجل وجودهـم لكن الفيلـم الـروائي (تـورن - الحنين إلى لالش) الـذي أنتجـه وأخرجـه ولـدي نـوزاد شيخاني هـو الفيلـم الوحيـد الـذي تبنّـى فلسـفة البقـاء والـصراع مـن أجـل الوجـود، كما هنـاك اجتهادات فرديـة مـن هنـا وهنـاك لكنهـا لم تطرح الثقافـة و القضيـة الإيزيديـة بشـكلها الصحيح . أمـا هـا يتعلـق بالسـينما الكورديـة فعندمـا يتوحـد الصـف الكـوردي سـتكون هنـاك سـينما كورديـة الفهـم .

كلمة أخيرة

أتمنى أن يصل كتابي إلى أيدي أمينة و المهتمة بالتاريخ و حياة المجتمعات ... التاريخ مهم جداً لبناء الحاضر والمستقرار في كوردستان ببناء الحاضر والمستقرار في كوردستان بجميع أجزائها و أن يعيش الشعب الإيزيديّ بسلام لأنّه شعب يستحق الحياة و هو جزء مهم من تاريخ الأمة الكوردية تحياتي القلبية لكم في جريدة سبا مع شكري الخالص وامتناني لك تارا

نبذة عن حياة أبو آزاد

الباحث والمصور محمود خضر سليمان المشهور بأبو آزاد مواليد ١٩٣٨عين سفن قضاء شيخان مدينة دهوك بدأ مسيرته مع عالم فن التصوير في عام ١٩٥١ - ١٩٩١ يملك المئات من الصور الفوتوغرافية و أكثر من مائة فيلم وثائقي عن الديانه الإيزيدية و حياة المجتمع الإيزيدي كما لديه كتاب (تحت المراجعة والتنقيح) يتألف من أربعة عشر جزء.



هيسترية الفراغ

قصّة صورة

عبدالرزاق عبدالرحمن



مسنّةٌ نال منها الكبر, مسكينةٌ علّمها الزمان العِبَر, بشوقٍ وألم حملت سـمَّاعة الهاتـف تـردّ: بُنَى أأنـت بخير؟فـداك روحـى يـا عمـرُي

-أمى...اشــتقتُ إليـك ...اشــتقتُ لبيتنـا وبلدي....لخبـز التنّـور والزيتـون ألـو أمى...أمـى... لم تسـتطع الـرد.... أحسـت بحـرارة في عينيها...رفعـت رأسها حتى لا ينـزل دمعهـا، فقـد وعـدت ابنهـا في عيـد ميـلاده الأخـير أن لا تبكي، وتـراءي أمـام عينيهـا سـحابة بيضـاء -أعادتهـا سـتّ سـنوات للوراء, تحمل نعش زوجها الذي استشهد في ذاك التفجير الرهيب.... حاولت كثيراً أن تغيض دمعها ...دون جدوى...نزلت دمعة.. دمعتان.. الثالثة كانت بداية سيل من الدموع، تمنّت النّحيب لكن خوفها على ابنها الوحيد الهارب خارجاً خوفاً من مصير مجهول منعها....ابنها الذي لم يبلغ من العمر عقدين....

-بني انتبه لنفسك يا عمري (قالتها وهي تقبّل سماعة الهاتف مودعةً إيّاه، فلم تستطع أن تكمل)، بينما الابن ما زال يردد : ألو ألو ...أمـي ..لمَ تأخـرت علي...لمـا أقفلـتِ الهاتـف.. وبـكى بحرقة....عــادت الأمّ بقلب ملكوم ...قلبٌ تجمعت وتراكمت فيه كل أشكال الحزن والألم ...دنت من مهد ابنها الذي ربّته فيه تهزّه (تعوّدت ذلك كلّما أحسّت بالحنين إليه)...وبدأت تدندن بحرقة: لوري لوري كوري من لوري



أحمد حجّى

بعـد مـرور هـذه الأعـوام أدركـتُ أنّـه مـن المُحـال أن أسـتيقظ عـلى حـدود النسيان، وكيف لا وأنا أراقب في كل الأوجه عن وجهٍ يشبهكِ، بتّ كمقاتلِ قلبه في يده، يعلم بأنّ العدو لن يأتي في البوارج بل بطلقة قناص مرتزق... حسناً كل هـذا قليـل لوصـف قنصـة تلـك العينـين، مـن الصعـب أن لا تمـوت و من السهل أن تموت و أنت على قيد الأمل، من الصعب جداً أن تبقى روحاً هالكة بجسد مهتريِّ مما قاتله و قتله و لم يكترث حتى بأبسط تساؤل أين أنتَ؟

" أنا هنا مدفونٌ في المتر و ثلاثة وثمانين سنتيمتر و أنتِ مدفونةٌ في قبضة

لن تدرك شيئاً... قيمة الثانية و الدقيقة ما لم تبحث آخر الليل عن دخانك في علب فارغة لتنفض شهوة نسيانها لك، اسألني فأنا بذلك عليم، تلك الثواني الأُخيرة و الدقائق هي أب الحياة، أمها الّقاسية هي تلُّك المنفضة"دامًاً ما كانت الأمّ منفضة الهمـوم و الفـرح، أولى اعترافـات الحـبّ و ثالث طرفٍ في الاعتراف، هذا ما باح لي به حين جلس الفراغ في قلبي و أنا

ولا تنسى أن تكره الجميع و اركض خلف قضبان وعيك و لا تتهاون في الخيال ارقص، اكسر، اغضب، إفعل ما تشاء كن قدير نفسك، فلن تدرك عمرك، بـل سـتدركها بعـد غـرق روحـك الملائمـة للآخـرة و المفقـودة هنـا، هـذا هـو جدول الفراغ، هـذا أنـا الفـراغ ببراهينـه، هـذا مـا أودُّ أن يكـون قلبـك عليـه، فراغٌ و حقـدٌ و كـره.

ليتني أستطيع أن أتلقَّى كل الحزن في صفعةٍ واحدة و أفقد الإحساس بالحياة، بجمال البدر وسحر الليل، و أقتل الفراغ بالأمل، ليتني أستطيع ... أتساءل هل الأمل قادرٌ على فكٌ رموز نفسه داخلي ؟!

صفعةٌ واحدةٌ كافية لأن تغري كل الحزن ليخرج من مسامات الذكريات و أتحرّر من هذا الفراغ، لا أمل في داخلي يمحى الفراغ...

منهزمة هذه الآمال...

معمرة هذه الأحزان...

قم و اخرج أيّها الأمل لأستكمل نفسي، فكلّي فراغ، اخرج و إن كنتَ على حساب عمري .



لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني

عیر ہ__



سكون الصمت

عبدو أحمد

الطمأنينـة.

إذاً لمَ هي هكذا الحياة مجبولة بكل ما يفتك بك و بأحلامك ؟

القسُوة. الجوع. الكرامـة. الحريـة. مـا تفتقـر إليـه حيـاة كل امـريٍّ عـاش هنـا زمنـاً طويـلاً ــمَـ كل هــذا الاغـتراب مـن نفسـك .

أليس كلِّ منا يعيشٍ حالة من الاغتراب أم أنَّ الاغتراب إدمانٌ جُبِلِنا معه لا يبرِحنا قطِّ .

فمنذ اللحظة الأولى من ولادتك تغترب وتغادر موطنك الأصليّ متمرّداً على البيت الدافئ الذي كنت تحيا فيه متطفًلاً على جسد أمّك (بيت الرحم)

ثم تغادر حليب نهديها طمعا بالأكثر . وما تبدأ حياتك منحنياتها حتى تتلو آيات المغادرة واحدة تلو الأخرى .

تغـادر طفولتـك . تغـادر أسرتـك. تغـادر المـكان و الزمـان. تغـادر أحلامـك. تغـادر سـماءك. تغـادر حـتك .

حتى الموت ألا يشبه في مضمونـه الأزلي نوعـاً مـن أنـواع المغـادرة . وهـا أنـت تغـادر أوطانـك الأولى .

مهلاً هل قلت أوطان ؟

قلّها كان يذكر هذه المفردة الغريبة ليست الأوطان بصورتها وهيأتها الجغرافية أو المكانية . فتلك أوطان من ملح تذوب عند أول زخة مطر تهطل من السماء في بداية فصل الخريف. لا يقصد تلك الأوطان التي غشي في شوارعها لليست أوطاناً نلعب في أزقتها ونحن في عمر الطفولة .أوطان لا تشبه الأوطان. فلم يأتِ شعراءً على مديحها بقوائم قصائدهم المزيفة . أتقصد شكلاً آخراً من الأوطان ؟ نعم . وراح يسمّيها بأسماءٍ غريبة .

بسمة أمل المسة حبّ الهمسة دفئ السطرٌ في دفاتا الغياب زهارةٌ على قبور الأحياء المسودة خريفية ينظّمها الحبّ المسادة خريفية المسادة عنظمها الحبّ المسادة خريفية المسادة عنظمها الحبّ المسادة خريفية المسادة عند المسادة المسادة عند المسادة المس

هـل يحتـاج المـرء كل هـذا الرثـاء كي يقنـع نفسـه بوميـضٍ مـن الأمـل . ألا تغـالي في التعبـير قـد يسـأل القـارىء ومـاذا بعـد؟ أتراهـا حاجـة ٌمـا لا نجـرؤ عـلى الاعـتراف بهـا .

بلى. الحاجـة وبسرعـةٍ كالـبرق حطّـت عـلى شـفاهه هـذه الكلمـة فكلنـا كـما نحـن في أمـسّ الحاجـة للاعـتراف بحاجاتنـا أنتـم تحتاجـون كلـماتي وأنـا أحتـاج قراءتكـم .

ألا تبالغ في هذا قد يخطر في بال القرّاء؟ .

وكأنّ حياتنا مرتبطةٌ بحاجتنا إلى بعضنا البعـض . أو لنقُـل إنّ كلّاً منّا يحيـا عـلى مُـوذج حاجتـه الخاصـة .

أفلا تحتاج عيون الأمهات إلى كل ذاك السهر من أجل ابتسامةٍ على وجه رضيعها .

ولماذا تحتاج الأبوّة لكل تلك القسوة أملاً في أولادٍ يتكئ عليهم في أجلٍ مسمّى .

وهل تحتاج الفِتاة إلى فارسٍ أحلام يأتي على حصان أبيض ثم يدخلها كمهرة إلى إسطبل؟ .

أما الشاب فجلّ حاجيّاته أنثى سرمدية يلوذ إلى حضنها كي تحوّله إلى حمار

والأوطان أليست بحاجة إلى من يرثو ما تبقّى من جثثها الهامدة؟ نحن بحاجة إلى من يمنحنا صكوك الإشباع, فكلّنا جياع .

كل هــذا الســمو نحــو الأجمـل والأفضـل هــو حاجـةٌ مـا قـد لا غلـك سـبل التعبـير عنهـا بأبجديّتنـا الضحلـة .

. هـذا النّـص الجـدليّ الـذي لا يخلـو مـن الهـزل مجـرّدٌ مـن كل المعـاني. قـد يتسـاءل المـرء في خضـم يومـه الاعتيـادي كـم هـي اللحظـات التـي نركـن فيهـا الى أنفسـنا. ننكفـئ فيهـا إلى ذواتنـا الغـير مشـبعة مـن كل الحاجـات .

نتوق إلى كل ما لا نحتاجه ونحتاجه.

نكابد ذواتنا العميقة بقليلٍ من الغفران على أنفسنا ونتساهل في المديح . كم هـو مخيفٌ ذاك البوّس المخبّأ في عيوننا !

حرمانٌ من اللحظات الخالدة .

نقلب صفحات التاريخ لنجد فيه شيئاً ما يدعو للسرور . فلا نجد المبتغى. بهذا النوع من الخذلان نطوي سجلً الذاكرة بعد قيامنا بمسح الغبار عنه للحظةٍ عابرة. ثمّ نعود إلى الواقع المشؤوم .

لست هنّا كي أجعلكم تتشاءمون أعزائي فهذا ما يطوف في خيال كلَّ منكم ولعلّه يشبه خيال الآخرين أيضاً.. عندما أردت كتابة هذه السطور لم تكن الغاية منها إلقاء الضوء على حدث ما, بل كان لابدٌ منه لتحفيزكم على الوقوف لحظة واحدة حيال ما يجري على صعيد حياتكم الخاصة .

لحظةً قد تجدون فيها ما يعكُر صفو نقائكم ولكنّها حتميّةٌ لابـدٌ منها كي تسـتمرّوا نحـو الغـد تغرقـون أحلامكـم بنـدى الأمـل . لم تكن الثلاثون ساعة التي أمضاها في الحافلة التي تقلّه من دهوك إلى اسطنبول كافية ليتعقّب خلاها خط سير حياته البائسة . و راح يتعقّب في سجلً

الذاكرة المهترئة عن مفاصل هامـة حدثـت في حقـبٍ متتاليـةٍ مـن عمـره الوجيـز .

ذاكرةٌ نضرةٌ لكنّها تترنّحٌ تحت وطاأة اليقين بأنّ كل ما جرى في الثمانية والعشرين عاماً التي مضت ليس سوى وميضاً يعصف في مخيّلته ليقذف به بين أحضان آمال المستقبل .ذاكرةٌ تعتصر تقلّبات حياته بين واقع وحلم .خيال وأمل . أمنيات. منحنيات بيانية كان قد رسمها لمسار حياته في مطلع شبابه لكنّه اليوم وفي هذه اللحظة من سكون الزمن أدرك أنّها لم تكن سوى (ضرباً من الحماقة) وبشيء من الخنوع ابتلع خيبته رافق ابتلاع الخيبة شكلٌ من أشكال التفاؤل الذي نزكّي به أنفسنا عندما نستسلم مهزومين أمام مطرقة الحياة وسندان الواقع الذي لا يشبهه شيء .

كل تلك السوداوية مرّت عشرات المرات أمام شريط الذاكرة الذي ما فتئ ينتهي به إلى نهاية المطاف حتّى بدى يعيده مرةً تلو الأخرى علّه يجد أسباباً مقنعةً يرضي بها ذاته عن فشله الذريع في كل ما مضى وكل ما حدث من أحداثٍ لم تكن سوى نقلات نوعية في مجرى حياته .

نقلاتٌ تتّسم بالقفز أحياناً فوق هضاب الواقع و حيناً آخر كانت تدوّي به في جحيم جلد الذات أمام مرآة الاعتراف (كم أنا مهزوم !!)

هـل أنـا مهـزومٌ مـن ذاتي ؟ سـؤالٌ طرحـه بهمـسٍ و كأنّـه يخشى أن يصـبّ السـؤال في قـاع آذانٍ أخـى .

نعم فالحياة هزيمة ً .! قال لنفسه هزيمة فيها نوعٌ من المكابرة . هزيمةٌ مقدسة. هزيمةٌ إن لم نخض غمارها بكل تفاصيلها القاسية التي تحطِّم جدران الآمال الجميلة المخبأة في قلوبنا المكسوة بكل أشكال الحبّ رغم بشاعتنا .

إلى أين تهرب من نفسك ؟ كرة أخرى. فمسألة إعادة شريط الذاكرة بدت لـه كعملية كرٍّ وفرّ بدأ يؤدّيها كممثلٍ بـارع على خشبةِ مسرح .

أجاب: لم تسمّيها هروباً من النفس؟

ماذا إذاً ؟ أليس هروباً إلى الهروب؟

و بهذه المحاكاة لنفسه أمضى الطريق كلّه بين خضم ما جرى ويجري حتى لحظة صعوده اللامشؤومة إلى تلك الحافلة المشؤومة.

طفولةٌ جلبت له أشكالاً من التعاسة المبكرة

مراهقةٌ أدخلته في مرحلة من اليأس قلّما تجد يافعاً يشتكي منها . فكلّنا نعلم أنّ أغلب البـشر بطبائعهـم المرحليـةً نـادراً مـا تهاجمهـم المراهقـة الممزوجـة باليـأس في ذاك السـن . فلـمَ نسـمّيها المراهقـة إذاً؟ أليس لأنّها تأخذ منحـى الطيش بطابعهـا الاعتيـادي .ناهيـك عـن تعريفهـا الفيزيولوجـيّ أو السـيكيولوجيّ

عندما غدا فتيّاً ملأ حياته شغف العمل إلى جانب الدراسة وهذا ما صنع له وعياً مبكّراً يسمح له بصياغة مفاتيح الغد والمستقبل آملاً بأن يكون درب تحقيق الأحلام مزركشاً في مرحلته الأخيرة التي هي جزءٌ من واقعه الحالي (قبل صعود الحافلة) اعتلاه إحساسٌ بالعدمية .!

فكما كان من ذي قبـل ورديٌ الأحـلام بـدت وكأن تلـك الأحـلام لم تكـن سـوى كهوفـاً مظلمـةً تطفـي شـيئاً مـن السـوداوية المذكـورة آنفـاً عـلى حياتـه الحاليـة

في ذروة الوقوف مع ذاته قاطعه صوت مرافقة الحافلة (ماذا تودٌ أن تشرب . قهوة . شاي . عصير .؟) قالت بصوتٍ كحفيف أغصان الأشجار ماء لو سمحتي

تفضل. أجابت وناولته كوباً من الماء البارد, استقرّ سريعاً في أمعائه الخاوية . فشعر بلدغة جوع وسأل المرافقة :متى نتوقف في استراحة ؟

أجابت : بعد ما يقارب نصف ساعة في مدينة جزيرة بوطان

لطالما سمع بهذه المدينة ولا أكون مبالغاً إن قلت إنّ مجرد ذكراسم هذه المدينة (جزيرة بوطان) لها وقع ّخاصٌ لدى كل كرديّ لا أعرف لم لكنّه شعورٌ يعتلي صدغي لمجرد ذكر اسم المدينة ذاتها .

لدغة أعادت كل التفاصيل الرئيسية إلى ساحة التدقيق وراح يسترسل في استحضارها. الحـبّ . المال . الهـدوء النسـبـيّ الـذي تخلـو منـه حياتنـا العامـة . السـلام . الوئـام وكل أنـواع



أحمد ضياء\ العراق

كنَّا ذات ليال صيفية يعمَّها الصمت المطبق، ننام فوق الأسطح، لشدة اللهيب المتكور داخل المنازل و انقطاع الطاقة الكهربائية ذات العلة الأساسية في بلدي.

كان أبي يقصُّ حكايات و خرافات مختلفة الطول قُبيل النوم.

نام أبي الآن، و إلى هـذه اللحظـة عطشـانة ذاكـرتي لتلـك الأكاذيـب الممارسـة على مسامعي، أترقب لهيب الجو، أعشق يافطاته الكارثية رغم قلّتها غير أنِّي لا يِمكن أن أهجع بـلا أيّـة قصّـة، أتمتـم بكثـير مـن الحاجـات لأتعـب بعـد أعـمالِ شـاقّةِ في البيـت هـا أنـا ذا أتصفـح الليـل، أعـدٌ النجـوم، أترقّب نوافـذ النسيم وهي تدعبل أرجوحة أنفاسها بأخاديد أوجاعي...

أن صفر أيّها الحكم، فالشعارات ما هي إلا جمع من الأهالي الذين ينضــدون أبنائهــم في أوقــات كثــيرة، يحرثــون الهــمَّ في أشــدّ الأيــام، يتشــاجر الأطفال فيما بينهم، ثمّ يتصالحون، يعيشون لحظاتِ لا تعوض، حين يكبر الأولاد يتخلَّـون عـن الذاكـرة لينشـغلوا بـدورة الحيـاة الجديـدة ألهـذا اليـوم قاموا بإنتاجنا أباءنا!؟

على مؤخرتي كتبت الحرب، و تغوّطتها في أكثر من موضع...

عليها أسدلت الستارة ثمّ أمّمتُ صلاة آخر كأسِ للعرق.

أيِّهـا الطافـح الملحـاح تحـت رغـوة كائـنِ لا ظـلّ لـه، مارسـت الحلـم، و أيّ حلم مثلاً:

أن أرجع إلى تلك البراءة!

أن أعيـد برمجـة ذاكـرتي و أترقّب اللّهـاث لـدى أبي وهـو يهـرع مـن مـكانِ لآخر، كي ينقذ حياتي بعد أول مرة أدشن العيد بلا أمطار!

الأراجيح نالت مني، إذ تبرعت بي إليها كفجران دم لتلك الطفولة، عشر وخزات في رأسي مازلت كلِّما اشتقت إلى أبي و صراعه أتلمّسها، أتحسس الضربة ثمّ هههههههههههه

الآن علمت أنّه لم يمت، مازالت حرارة المخيط في قفى رأسي.

تعال نتذكر السرير الذي قضمته بأسناني فتمزق، تعال نتذكر كيف كنّا نبيع المرطبات و نقيس الشوارع بالرزق، تعااااااااااال

أن أحـرس ذلـك اليـوم بالدمـوع و الحـسرات ثـمٌ أسـكن تحـت أدراج الماكنـة و غوث المرايا...

أن أرتّل أبواب شمّنا.

كيف لي أن لا أحبّ من وهبني الحياة بنظراته تلك... كيف!؟

إلىكلمنلوّثأصابعهفيخرابهذاالوطن رسائل الأفندي وتهجير طيوره بكل أصقاع الأرض



ندى محمد عادلة

_سين من تكونين ؟؟

_ جيم في البدء، كنتُ أنا، من وجهي من ملامحي تبسمل و توضّأ _ماذا بذاكرتك عن كبرياء اللات ؟

أنا أكثر ربوبية، أكثر عصفاً من زوبعة نياشينك، أنا أقوى من مطرقة ماركسيّتك، أنا أطول من فتاوى مشايخك، أنقى من عروبة بعثك، أتصدى لصمودك، لا تشي بي لحاكمِ ضالً، كل الحروب سقطت على صدري، و لم

أحضرت لـك الطعـام مـن الحصـا و الدمـوع و الصلصـال، سـئمت ذكورتـك و قصعة طعامك، النهار سيأتي بعد رحيلك و سقوط الأقنعة في هتافك ... تعرّف على ذاتك قبل أن تتدحرج على شبق صوابك، من أنت ؟ من تكون بهمجيّتك؟ أحزم وجهك، أعدل عن مّشيط حبال الصوت لمن حولك، أنظر فوق حاجبك، كل الخلايا معقدة وجهك رصاصيّ، سفوحك من خلايا العدم ...من أنا ؟ و تسأل من أنا ؟

إن كنت موالاة أم معارضة ؟؟؟

أنا معارضة و معترضة، لن أختار بين المقصلة و النار، بصرحي معارضة لا أرتجي أملاً من سيف التتار

من الديناصورات، لا أعوّل على بلدٍ من التماثيل و الدكتاتوريات، أطوف في شوارع لا تعرفني أطوف في حدائق، سئمت من بريق المنشار، الوحش مفترس مازال يتربص بالتويج والأزهار، أعترض على براميل الموت لا، أعترض على ارتشاف الخمر، أعترض على نجوم الظهر، أعترض على فساد العيش في سلال المعونـات، أشـاكس الـروس و الفـرس و مـن والاهـم، اللهـم عـادِ مـن والاهم، أعارض شمس آذار إذا لفحتني بالسمار، أعارض من خوّن رغيفي، من اعتقل عواصفي، من سبى وداعة البنفسج و إكسير الصبار ...

فات الأوان ...لن تعرف

من سرق مرود فاطمة و مريم و اليسار و أحرق الأحلام

و عفش حقول القمح و اختلس الكلام

أنا خطٌّ أحمر، اغرب عن وجهي، ابحث عن ربُّك ربُّ فجورك بالنهار، لقد فات الأوان، دخل الاستعمار، سأبقى أشعل الجمر من آخر نبضةٍ من دمي سأنتظر النهار .

لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني

طفولةُ نهد

مطر رستم

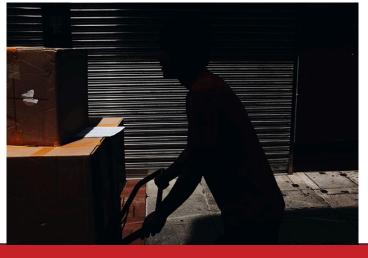
لم تكُن لوليا تفهمني في شيءٍ إلّا في حبّي لطبخة المقلوبة، شعري الذي يتحوّل تحت الشمس إلى اللون الباذنجانيّ رجّا هـو السبب.. لم يكن الأمر غريباً ألّا نتفاهـم .. فهي كانت متخرّجة حديثاً من كليّة طـبّ الأسنان بضحكة جميلة، وأنا متخرّجٌ من سجن الأمن العسكري بأسنانٍ محطّمة .. وقف أوزان وحبيبته أديل على باب المطبخ لبيته الذي كنّا نتشاركه كانت تقول لي لوليا وقتها أنّ الأرزّ الأبيض جميلٌ كأسنانٍ لبنيّةٍ صغيرة .. نظرتُ مطوّلًا إلى عينيها وقلـت: لهـا بـل هـو ناعـمٌ كنهـد, انهمـك أوزان وحبيبته أديـل بعدهـا مطوّلًا وهـم يفضون خلافنـا أنـا ولوليـا حـول طريقـة طبخ المقلوبـة، فأنـا أفضًـل أن يُطبخ الأرز مع الباذنجان في الوقـت ذاتـه كحفلـة تعذيب جماعيـة وهـي تفضّل

أن يُطبخ الأرز وحيداً كنهد وبعدها أن يجمع مع الباذنجان في طبق مصفوف كأسنان جميلة, سألتني أديل: لماذا تُدعى المقلوبة؟ ماذا تعني؟ أجبتُها: هي أكلة شعبية تشبهنا نحن العرب، نحن مقلوبون في كل شيء, قالت لي لوليا: لن تفهم منك شيء نظرت إلى ملامح أديل وأوزان، شعرت أنهما يشبهان السمايل الذي تتدلى جانب رأسه نقطة عرق كبيرة ،كثيراً ما كانت لوليا تستخدمه عندما أكتب لها قصيدة .. قلت: على الأغلب ستعلمان ما أعنيه تماماً بعد الأكل .. وعلى غير عادتهما بعد الغداء، كانا في الأيام السابقة يمارسان الحبّ في غرفة أوزان الرطبة و الفوضوية، لكن بعد هذه الوجبة لم يكن أوزان قادراً على التنفس، يلفظ مقلوبة بلغة عربية ركيكة ومثقلة وأديل تضع يدها على رأسها كأنها فهمت ما كنت أحاول إيصاله تماماً .. هجرنا المنزل أنا ولوليا بعد ساعاتٍ للتنزو على مضيق البوسفور في اسطنبول بعدما تأكدت أن أوزان وحبيبته مازالا على قيد الحياة، وتركتهما أوزان نائمٌ على كرسيّه المتحرك وأديل نائمة على الأريكة .. على شاطئ البوسفور بعد قبلة طويلة, كان البحر يتنهّد بعمق عندما قالت لوليا: كنت خائفة أن تقتل .. لم أصدّق أنّك خرجت من حلب، أتيت إلى هنا كي لا تعود.. ثم صمتت بينما انشغلت بإشعال سيجارة وأنظر إلى الأزرق الكبير .. همست تكمل بعدها: لا أعرف إلى متى أستطيع البقاء هنا، أعلم أنّني لن أستطع البقاء طويلاً اه .. أمي مؤيدة كثيراً وأنت معارض, إنّها تكرهك جداً، أحياناً أشعر بيننا هو السبب، أو وضعك المستحيل، أو لأنّك معارض، وغالباً الدراسة .. لكن دائماً أقول لها ستحبّيه عندما تتعرّفي عليه، إنّه سعادتي .. قلت لها بعد نفس طويل من السيجارة، إنّه المستحيل, سألتني :

ما هو؟ أجبتها أن نبقى مع بعضنا .. أمك لم تنسى بعد .. سألتني وهل تعوفها من قبل؟ أجبتها إنّها قصّة قديمة .. كنت في مرحلة الإعدادية، كانت آنستي تتفاخر بذكاء بناتها في الثانوية وتحدثنا داءًا عنهن، وتشتمنا بلغة بعثية المدارس، وكنت غير مبالٍ وقتها وشقي ومشاغب وأهرب من المدرسة داءًا, و ذات يوم قالت في درسها: الآن لا عذر لمن لا يعرف رسم خريطة الوطن .. سيكون بالنسبة لي خائناً وعميلاً وسيحاسب, كنّا نجلس أنا وأحمد نتهامس بسرّ في مقعد واحد، بدأت بإخراج الطلّاب إلى اللوح واحداً تلو الآخر .. أق دور أحمد، كان حزيناً جداً، خطا متثاقلاً إلى اللوح لم يقدر على الحراك وصمت، بدأت الآنسة توبخه وتضربه وتردد: أنت غبي، أنت خائن، لن تكون يوماً من شبيبة طلائع البعث، وطردته من الصف، أق دوري مشيت مكان خطوات أحمد، أهسكت قلم الطبشور الأحمر، قالت في: ارسم بالطبشور الأبيض ، الأحمر لرسم لواء الاسكندرون و الجولان ،يا إلهي كم أنت غبي.. وخطت عائدةً بين المقاعد إلى آخر الصف كنت في وقتها أنا رسمت نهداً كبيراً أحمر، وكتبت تحته وطني أنا وأحمد.. هرعت إلي تصرخ: وقح، وقح وخائن، جنّ جنونها، تصرخ: أنت وقح وغائن، هن من تعني أن تدرس وتتعلم، ستفصل من كل مدارس الخريطة، ابصم هنا يا خرا، نظرت إلى الآنسه بجانبه وقلت أنت وقع والغبيّ ربًا يسرق قلب ابنتك يوماً ما.. لم أقصد ذلك يومها ولم أكن أعرف وقاحة الصدفة في الحياة بعد .. حاول أحمد أن يوضّح القصّة لكن تلقّى عدة اللوقح والغبيّ ربًا يسمى قلب ابنتك يوماً ما.. لم أقصد ذلك يومها ولم أكن أعرف وقاحة الصدفة في الحياة بعد .. حاول أحمد أن يوضّح القصّة لكن تلقّى عدة الحام أعما لمعاملة سجين فقط قبل بضع دقائق من تنفيذ الحكم.. شهقت عدة للهاء وضحك بعدها طويلاً بينما عيناي انشغلتا بعشين مدهوشتين: أمي، يا إلهي، كانت آنستك؟ وقفت على قدمي ورميت عقب السيجارة في البحر، فصرخ من ألم بسيط وضحك بعدها طويلاً بينما عيناي انشغلتا بعضنا الورود العمّراء.. كانت هذه الحيلة يتبعها أغلب العشاق السوريون عندما يرون بائع ورد، ليس فصرخ من ألم بسيط وضحك بعدها طويلاً بينما ونشك أن نهدي بعضنا الورود العمراء.. كانت هذه العبلة يتبعها أغلب العشاق السوريون عندما يرون بائع ورد، ليس لأنذ الا نهله من المال داءًا أنّ بعدها صغير الورد إلينا، قالت إلى الهنا وأية من المال داءًا أنّ بعدها صغير الورد إلينا، قالنا وذية من المال داغية من المال داءًا أن بعدها صغير الو

أن تبتعد وتهرب كالعشاق السابقين, أجبتها: هذا ما أتمناه صدقيني، فأمك وطنية وأنا خائنٌ وعميل, وقف الطفل بيننا وأشار بالورد الأحمر نحو وجوهنا, سألته: ما اسمك؟ أجابني: أحمد، قلت له: من أين ؟ أجابني: من حلب, قلت له: هل أنت مع عائلتك؟ قال: أمي ماتت وأيي مفقود وأنا أبيع الورد لأطعم أختي وجدتي, قلت له: سأشتري منك وردتين .. لكن هل تعرف أن ترسم سوريا؟ قال لي: لا كنت صغيراً في المدرسة عندما قصفنا النظام وهربنا .. أخذت ورقة من جيبي رسمت عليها نهد وكتبت تعتها هذا وطني أنا وأحمد، أعطيته إيّاها وقلت له: عندما تعود إلى المدرسة أخذ منّي الوطن وأخذت منه وردتين وودعنا على عجل .. نظرت إلى لوليا وقلت لها: يا إلهي انظري حولك كم أحمد! وأعطيتها الوردتين، قلت لها: واحدة لك وواحدة لأمك، قولي لها كنّا نتحدث في درسها القديم عن أمّه لصديقي أحمد المتوفي، لذا لم يستطع الحراك من حزنه، وأنا رسمت نهداً للاشتياق الذي زرعه في قلبي .. غداً يجب أن تعودي يا لوليا







الولد المشاكس

نجاح هوفك

من / قصاصات حلمٍ غائب /

كنت أتسلّق آخر هزائمي و كنت آخر الأشجار التي أسند عليها قلبي قلّمتُ أوردتي بفؤوس الوقت، ود سستُ فيها نبضاتي كلانا وجهان لعزفِ حزين

تشنقنا أنفاسنا وتروادنا تلك الاغصان بأوراقها الصفراء،

نعانق بعضها و نتمسًك بأخرى كشرانق تتلذذ بولادتها بالرغم من ألم المخاض، تلك الأنفاس هي غابةٌ أتوه فيها، أشمّر عن سواعد الذكريات، تقودني الأشواق في مسالك الروح لتنتشي مع أول همسة خجولة، فأتبختر ...! أتخيّلني مدلّلتك، أنت الولد المشاكس، تحملني على كتف و تعارك الأولاد الآخرين باليد الأخرى، تهرب بي بعيداً إلى تلك الأشجار الكثيفة، تجلب لي عنزةً سوداء، و هدهداً، و العصافير تدقٌ مناقيرها نافذة كوخنا الذي يعلو جذع شجرة هرمة، تناديني..تعالى يا أميرتي ...

أنزل إليك كسنجابة تهز بذيلها الجميل، و ألتف كشجرة لبلاب حول تضاريس جسدك، ذاك الولد كان أحد أبطال قصص جدي، و أنا تلك الحالمة الخاسرة و في مستنقع الأيام أستجمع قواي، فأراني طحلبة تتمسك بالماء كي لا تموت، ربّا ضفدعةٌ عنيدةٌ لا تجد سوى تلك الورقة الطافية ملذاً ...

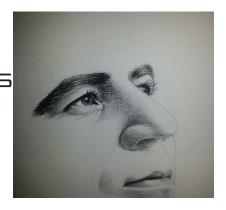
أنظر إليك في دوّامة المتناقضات، أستنشق يديك التي مددتها لي يوماً، أغوص في ثنياها علّني أجد فيها صورتي، ربّا بعض خطوط وجهي، أو عشب عيني الذي أمضغه كلّما نظرت في المرآة، و أحاول مع خوفي أن أقول لك.....

اقترب لأقول لك .. أنت لستَ ذاك الذكر مقتنص لعاب الأنثى، بل أنت حلمٌ كأحلام الطفولة التي إن غابت لاتعود أبداً ...



كيفأقتلالحلم ؟

رشيد جمال



كيفَ أقتلُ الحُلم؟

الرِّياحُ هنا تقولُ كلاماً لا يمكنُ تصديقهُ بمنطقِ العقل، كما كنتِ دائماً تتركين الفراغَ على وجنةِ الأماكنِ الغير موجودة أمامي .

رِجًا كان هناك شيءٌ آخر يجمعُنا أو يجمعُني بكِ .

كلُّ شيءٍ في ذلك اليومِ كان قابلاً للتصديق و الكذب، ما من احتمالٍ آخر يجمعُ الشمالَ بالجنوب،

إنّها مُجرّدُ نزوة، قالتها المقاعدُ، وارتحلتْ، حيث لا تتواجدُ بقايا الفراغ.

لَم يعـدْ هنـاك مجـالٌ للغفـوة، كـما في كلّ مرةٍ كنتِ تبتسـمين لابتسـامتكِ النامُـةِ طـوالَ هـذا الموعد.

قالها؛ وهو في انتظار لربِّما طال .

عادةُ التأخير كانتُ أوّلَ رسالة وصْلٍ بين المجهولِ والفراغ، والثانية كانتْ مجرّد ابتسامةِ كذوبةِ تتراقصُ كنجم في الأثير .

لم تكن بدايةً موفّقة؛ تشبه كلَّ الأزهار المحمّلةِ بأيدي المحبّين، ولكنّها لا تحملُ أيَّ عطرٍ؛ يعودُ بالذاكرةِ إلى الحديقةِ المنسيّةِ على قارعةِ الأنا.

لَم تكنْ النهايةُ الوحيدة، فالعادةُ أيضاً مرضٌ كالحبِّ، يجري في باطنِ النفس .

لم يتذكّرُ شيئاً يستحقُّ العودةَ، كان دالمًا يحبو نحو اللّمسةِ الأخيرة، والموعدِ الأخير، والرسالة الأخيرة .

الكأسُ كان حائراً بين يَدِها اليُمْنَى والأُخرى، فالـدّفءُ من كلِّ الاتجاهات، يحاصرُ صرحة الكأسِ المهزومِ بين أنامِلِها.

قالها بنظراتٍ؛ وهي في الجانبِ الآخر تراقُّبُ حركةَ الماءِ داخلَ الكأس الفارغ من ذاتهِ .

تحدّثَ كثيراً وكثيراً والقليلُ من اللا شيء .

كلامٌ جميلٌ , والأجمل أن تقولَها لأُخرى .

أُوّلُ اعترافٍ جريءٍ لامرأةٍ ساذجَة، لم يصدّق، مكثَ في مكانه، وعادتْ الأشياءُ إلى مكانها المُعتاد، هي أيضاً. فامتلأ الفراغُ بلونِ الخيبة، ومضى نحو المجهول، يبحثُ عن حُلمٍ آخر، لعلّهُ يستيقظُ على خاتمةٍ حُلم، تُشاركهُ قهوتَهُ، كما كانتْ هي قبل الموعدِ الأوّل، وبعد الموعدِ الأخير

هل تعلم 🔏

ل يتمّ السماح لبنجامين فرانكلن _ أحد أهم الآباء المؤسسين للولايات المتحدة _ · بكتابة خطاب الاستقلال وذلك مخافة إقحامه نكتةً ما في الخطاب

مُ اللغة العربية حروفٌ مثل (ف) و (ع) تعتبر جملاً كاملة. حيث (فِ) تعني كن للغة العربية حروفٌ مثل (ف) • وفيًّا و (ع) تعني كن واعياً وهي أفعال الأمر من (وفي) و (وعى)

علل الفيزياء النظرية (ماكس بلانك) نُصح من قِبل أستاذه بألّا يدخل في مجال الفيزياء لأنّ كل شيء في هذا المجال تمّ اكتشافه. على أيّة حال لم يسمع ماكس بلانك نصيحة أستاذه و أسس نظرية الكم Quantum theory التي أحدثت ثورة في الفيزياء

🗘 🚺 التحليل ... حالة تنتاب الشخص من المبالغة في التحليل من أجل الوصول للقرار المثالي مما يؤدي في النهاية إلى عدم اتخاذ أيّ قرار. شلل التحليل قد يتسبب في ضياع فرصة أو تأخير قرار وقد يحدث بصورة مستمرة ودامَّة وقد يحدث بصورة طارئة للشخص

يقوّي النّظر ... أول من نشر هذه الأكذوبة هو الجيش البريطاني للتغطية على استعماله تقنية رادار جديدة لاكتشاف الطائرات النازية. نـشرت بريطانيا خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة إشاعات وأخبـار مفادهـا أنَّ الجـزر أصبـح نظامـاً غذائيـاً إجباريـاً لجنـود الجيـش البريطـاني وهــو مـا منحهــم القدرة على الرؤية ليلاً والتمكن من اكتشاف الطائرات من على بعد وإسقاطها. الحيلة التي انطلت بالفعل على الألمان بل ورسّخت في أذهان البشر كحقيقة ولكن لا يوجد أيّ دليل على أنّ الجزر يقوّي النّظر أو يصلح أيّ أضرار لحقت بالإبصار





چميلٌ حين نحسن اختيار شركاتنا في الحياة.... <u>َعَارُ ٱلْحَلِّقُ الْفَحِقِّةُ الْعَجِيِّةِ حَجَمَّـلَ هُجِيجٍ أَحَلَّمُنَا الْمَضَيِّةُ</u> يُعَارُ قَعَاقُ سَعَادُ الْعِلَادُ الْعَجِي فَطَالُ مَعْنَا مَانِ أَبْرِواحِنَا دغعار أسياء الأبام العي فرعاج ابنا والغي أسياء ع فتطل فيها أحسساً شفعار أسياء والغي أسياء كَ مثوحـي لأنفسـنا ألَّه كَال شيء <u>وســ</u> م حين لا يكون هناك شيءٌ على ما يرام...فتحيُّج الفرس هُلُ لِأَلَهُ مِلَى جِسُرِالُهُ الرَّجِيعِ الْبِامْتُ اللهِ تَعَمَّدُ مِنْ ة الله فمِنَا قَمَّة العَمامي مع ما يَحِيطُ بِكُ عَلَيْكُ هُكُلُ ۛۄٟۅڵ۩ڝ؞ڰؽڐ۩ۼڵڝۜ۫ڮٵڲۼؚۼؖڰٛڬؙڡڝڰڡۄٳ<mark>ڰۣ</mark> ۣڝڸ؞ڝٵڝٵڝٵ؞ڝؾڰڝ

لاً الرجورة جميلًا لو أنَّك يحمل لنا في جيريك بعض الحبُّ

الله المسلام حالمًا كَالْمًا حَصَى الشَّحَاءِ وَشَيَّ السَّاسِي السِّاسِي الرَّبِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل عَنِي، التَّالَحَ مَنْ فَكَرِةً تَأْخُـلَنِيْ التَّبَاهِـبِ وَجِعَ مَا وَأَلْفَ عماً العراجي في فيح العنكر بأفرع مَّا هِدُّ بذار هيد لو نشأه لجعلناه فريداً غ



لوحة الحياة

كان الخالق حين يرسمك

يلتزم الصمت يغوص عميقاً في الحياة ليفطر ...و يبدأ رسم لوحته"الحياة" أجلفقد سمّاك الإله لوحة"الحياة" و ليس لنا على أحكامه اعتراض كان الخالق حين يرسمك يبحر إلى جزر الحبّ يتوه في صحاري الشوق يستحمّ بأنهار الحنين و يختفي مع الضباب ليظهر و هو منهمك ... بتفاصيل لوحته"الحياة" كان الخالق حين يرسمك ينسى أنّه الإله يتحول من معبودِ إلى عبد و يُشرع في الصلاة و حين ظنّ الخالق أنّه أكمل لوحته ابتسمت وجد نفسه من جدید يُضيف التفاصيل

و يخلق الألوان

علّه يكمل لوحة"الحياة"

يتذكّر عينا حبيبته و يلونك مواسم الشوق ينفخ فيك من روحه و يتعمّد رسم البدر في ليل شعرك كان الخالق حين يرسمك ینسی نفسه و يُقلّم أظافر الإعصار فيُخرجه ربيعاً مزهراً تعكس صورته على الأقمار يجُنّ و يضفى عليكِ من الجنون أجمل الصفات كان الخالق حين يرسمك يغار يخشى السقوط في فخّ الجمال يخشى على محبوبته من الانهيار و يُوقف الدقائق و الساعات لا مكان للزمن...بين الخالق و الملاك كان الخالق حين يرسمك يُحضر الأمطار ليُعطّر اللوحة برائحة السماء ليُغسلها بدموع الإله فتُزهر حبّاً و حبّاً و حبّاً كان الخالق حين يرسمك





أنعام الشيخ عبود _ العراق

	لتكون بين كيفك آنية	ليلتان وخمسة دقائق فيها مات الورد وذبل الحنان
عقدت طرف خصري بأصابعك ربيعٌ يظهر	وأنت تطوّق خصري راقصني فأنا عرجاء ثمّة ضوضاء هزّت جسدي	لحظة غاب القمر تناثر الصمت فوق الوجنتين لؤلؤ
و أماني تثمر تلوت الحبق برؤاك ها أنا نجمةٌ في سماك مضت ليلتان وخمسة	تموت الأرواح في زجاجة دثِّرني بكفن عندما	أغنية قاسمتها أوتار الضياع كانت لليتامى عشاء
دقائق فيها مات الورد وذبل الحنان	أُسقط لا أُنكسر الذي يخون لا يشعر قد يهوى التسكَّع	أقسمت مرتين لعينيها بريق أخطأت الطريق
لحظة غاب القمر تناثر الصمت فوق الوجنتين لؤلؤ	بالسراب لا يهمّ إن كان مطر صيفٍ الأهمّ نشعر متعة	تسقط الأعذار والأعذار تسقط عندها تهوت الحقيقة
أغنية قاسمتها أوتار الضياع كانت لليتامى عشاء	الاهمَ نشعر مِتعة يخفق قلبي جاهداً قهقهاتُ متبقية سأعرفها غداً	في حبّك الظلام عندما يعلن الهمس بالحضور
أقسمت مرتين لعينيها بريق أخطأت الطريق	سأعرفها غداً ظلالٌ تمسي ليليتنا الرقصة هي الأخيرة	يبدأ النوم بالهطول ترشمين الصليب فوق صدرك
تسقط الأعذار و الأعذار تسقط عندها تموت الحقيقة	على حبّ عسر لففت الحروف حول	قلبٌ مذبوحٌ وبقايا أجزاء روح
في حبّك الظلام عندما يعلن الهمس	مغزلك عرفت نسيج الغزل من دودةٍ ميّتة	دع الحبّ وأعطني قلبك وخذ وشاحاً معتّقاً
بالحضور يبدأ النوم بالهطول	أغنية الحزن مبتورة	عطراً و لا تنسی ودعت فیه قبلة
ترشمين الصليب فوق صدرك قلبٌ مذبوح وأجزاءٌ من روح	من بين ثقوب نايٍ طينيّ في ليلك أسيرة	من شذرات ندى څُة حقيقةٌ جعلت مني ذه.ةً باكية
	أراقص أنفاسك	زهرةً باكية

__siba___



Zimanê_Kurdî Rizgar Hiso

Ev bo du hezar û hevdeh sal her dem j bo me bûyî mertal Ta ku, em azad bin nebin kal Hawar kanî ew guhên guhdar

Te di girtîgehê de dikir hawar di bin destê neyar gurên har Sêwî ma bûyî l çaralîyên dîwar.

Lê b qêrîna te em bûn ker û lal

Werin j nûh ve em, bibin heval Binivîsinin bi zimanê bav û kal bipeyîvin li derve û hundir mal Îro em jê re bibin hêz û mertal

Şer bikin j bo zimanê hezarsal Bikin qêrîn bikin, Hawar, Hawar jibîr bikin zimanê hov û dagirker Zimanê me b şewqe mîna zêrê zer

Her tim serkeftine em ê, herin ser Peyvên biyanî em ê, çekin deeeer Resen û baqij kin j peyvên dagirker Cejina te pîroz kin li her şûn û der.



Ronî sofî

Tiliyên min nebin goristanê Sîbera hespê rawan banê mala mine Dem dîwarên malamin diçûn Tîpên şermok li ser lêvê min sema dikin Ti ezim û ez jî tume Ez dêşim ku tu digrî li koşka sevê Dema ku xewin serê xwe datîne ser min Serê min dibe xewinistan Ku ez mirim tiliyên min nebin goristanê Ji ber ku di mêjiyên mide jenîne hene wê bimrin Dest girtyê ewrê rêwîme Têlên awazan dihûnim Di mewzexana dilêmin de pûtine hene bê dîrokin Navne hene bê wate û nasnamene tiliyên min nebin goristanê,,



Ahmed Temê

Di huzura te de
Peyv kotin...
Û sed mixabin
Serleşkerê tîpan
newêreke...
Bi tenê
Dil bi dizî hêz dide lêvan
Beje..
Beje ez ji te hezdikim
Lê nerîna çavan
Sed firhengî evînê
Di kêlîlkek de
Şirove dike....



هِذا الذي يمرُّ أمام المقابر

القديمة، ذات الأبواب المحروسة

والمقفلةبشريطحديدى معقود،

يُشجِّع على خَلِّه، بأناة،

والدخولوفكِّرموزبعضالتُسماء،

علىالحجارةالمكسوةبالعشب،

ثم الذهاب، دون قلق أو عجالة.

يُكمل نحو الأعلى، حيث قديماً

كانتقرية,لميبق,منهاغيرصخور

منهارة بين الأشواك وشجيرات

التوت البري،

ثم يمتدُّ بحذر نحو البقعة

المشرفة على اثنين من الوديان ،

هناك يختلف الضوء .

" أُنظرْ، يقول جنّيُّ الحروب،

تلكالمزرعة،هناك،لميبقمنها

غير جدران بلاسقف تُمسكُ ظلالاً

سوداء،

أُنظُرْ، كي تنسى ".

قصائدللشاعرالغرنسيأيفبونغوا|ترجمةالشاعرأسامةسعد



أيتها الدروب، ڪلّاليسـفـيضجيچــائيـجـطلاشـيء نهاية، نهاية، أنت طفل يعزف على الناي، بأصابع واثقة تعيد خلق العالم، مرائشي سوى حفنقمر ترابفيها ينبث النَّفُسُ. والزمن ألقى براحته على كتفه، ليقوده كالأعمى تحتقبة الأعداد النقية.

أمّاهذاالذىتسلّلكالأفعى تحت أوراق من سنة أخرى. قبل مقيقظم كن وبعمحظة لن يڪون.

قصيدةغسلالجسد للشاعرة الإيرانية

فروغ فرخزاد ترجمها إلى

العربية : **عظيم طهماسبي**

عربتُ كَى أَفْسَلْجَسْدَى مِلْأَعَيْنَ في الهواء المغرى يصبّ الليل الصامت في قلبي وسوسة لأهمس بهموم القلب فيأذن العين كان الماءُ بارداً و الأمواجُ المتلألئة زحفث حولي صارخةً متيّمةً كأنها بأيديها الناعمة الفضيّة تشدّ نفسی و جسدی إلیها هِبِّت ريحٌ من بعيدٍ وسرعان ماصبّت باقة من الوردِ على ضفائري رائحة النعناع البرّي الفوّاحة الحادّة

و نَفْسُ الريح ملأ أنفي

قمضتُلعينيروضفطتُجسى

صامتةً راضيةً على الأعشاب

الناعمة

كامرأةٍنامتمرتاحةًفيحضن

المعشوق

فوّضتُ نفسى إلى العين تمامأ

-٢- الصوتُ نفسُه، دائماً أنا كالخبز الذي تَقسمُ.

كالنار التي توقدُ، كالماءِ الصافي الذي سيرافقك إلى أرض الأموات كالزيد الذي أنضجَ لك الضوءَ والمرفأ.

كعصفور المساء الذي يمحو الضفافَ،

كنسيمِه الذي، فجأةً يهبُّ باردا.

-11-

بوذية عن غير قصد. لاطريق واحدةفقط، كانت تترك الأمر لعرفانيتنا(٢) حتى أنها كانت تُجْهَدُ ساخرةً لمنعالحجاج من متابعة المسير. كمهىجميلةتلكالموبالتيتزخر بالآلهة اليابانية الصغيرة التى

نراها في القرى، تماثيلغليظةمنالحجرالرمادي، ربطةقماشيةحولالعنق أمامها بعضالقرابين، كأنهاأطفال على وشك التهام بيضة نيئة. أمًّا عندنا فأماكن عبادتها ، تلك الُّنصُب الحجرية ذات البوابات الحديدية الصدئة التى يستحيل إغلاقها، منها تفوح نصفجافة عبادةٌبرائحة مزيج من

عشب وزهر.

حجر،وكنانجلسإلىجانبه، لنجد أنفسنا وقد غدونا رسامين صينيين نضيف القليل مناللون على الحبر الأسود. كان اللا متناهى يغدو متناهياً، كما في أحواز الوحوش البرية، كازاخى بضيبيعرف كيفيعود يالەمنزمنجميل،عندماكان یضیع دربٌ، كنانعرفأن مامن سببيدعو للذهاب أبعد، في هذا الاتجاه من نهاية العالم.

هذا الذي كان يهرع لاهثأ

خلفنا، أردنا أن نعطيه

ومذتعلّق بالفتاة الصغيرة

ذات الثمانية أعوام، تلك

السنق

كانينبح بلاانقطاع حولها

ويقفز على العشب المبلل

أحياناً، كان يدسُّ أنفه ،

<u>ختلى فى م</u>كان ظليل وينام

يوماً كاملاً.

وذاك الآخر، أين كان يذهب، بلا فرح ولا جمال ، كنا نضيع ونحر نتلمِّس الطريق في الضباب صاعمين حتى ننتهى أمامسما مثل

طوال الليل. نسلكها مرغمين تتسعوتتسارعكلمااقتربتالحدوه

كازظل وققوهرقسقطعلى

حطبتين فتلاصقتين في وقمنه يتدفق شعاع شمس المساء ولكن مامن در وب تنزل الى عالا الأموات، رغماً عمّا يقول راسین(۳) الدخولإلىعالمالأمواتكماتقوا الأسطورة السلتية(٤) يتمُّ عبر طريق مستقيمة، على جانبيها أنزالٌ تفتح أبوابه

واحدُكانيمسككأساً،فيها يشكُّ نبيذ السماء الساكنة. يقالأنواحدأكانيذهبإلى ما وراء النهر بين الأشجار وواحداً كان درب التبانة. وكان هناك واحدُ أيضاً أكثرا اتساعاً، كان يحب استقبال ظلالنا على رمله الناعم، كانت تجرى بعيدأأمامناعند المساء،كنانشعرباضطرابها وقلقها.

لكنظل عصفوركان يلمسها أحياناً، ويرافقها لبرهة، قبل أن يبتعد فجأةً بخفقة جناح.

هذاالذىراحمعالجدولالقريبوذاببه فيمساربلانعرفإنكانتماءخفيضأ فى ضوءاليعاسيب والذباب المكسور.

وهذا الذي تسلّق السفح بين أشجار الصنوبر والسنديان

وأفضى إلى فوضى تلال خرجية مكشوفة ، بعضهاتسدّهحتىالأفقأسوارصخور عارية.

وهذاالآخر،هناك،كنانحلمأنينتهي إلى بحيرة، وأن يكون بين الأعشاب مركبمهجور،مثقوبومطلىبالأزرق.

۲- حيث تنتهى الأرض ما أن طائر مينرڤا(١) يشرع في الطيران أوّل هبوط الليل، فإنها اللحظة التى يحين فيها وقت الكلام عنك، أيتها الدروب التى تمّحى على هذ الأرض الضحية.

كنتِ اليقين، وصرتِ اللغز. كنتِ تنقشين الوقت في الأبدية، والآن لستِ سوى ماضٍ، لحيث تنتهى الأرض، هنا، أمام أعيننا، كحافة جرف صخرى شاهق.



١٠- عصفور الخرائب

من الموت يُفلِتُ عصفورُ الخرائب يعشُّشُ في حجر الشمس الرماديِّ عبرَ كُلّ ألم، كُلّ ذاكرة،

لم يعُد يعرفُ ما هو الغدُ في الأبديّ.

قراءة في مجموعة شعرية جديدة "رسائل منسيّة على هوامش الحبّ والوطن " للشاعر **رشيد جمال**



عندما تولد الحياة من خاصرة الموت. منذ مجموعته الشعرية الأولى " الحبّ اليتيم " الصادرة عام ٢٠٠٥ يواصل الشاعر رشيد جمال مشواره

الشعريّ المفعم بالحيوية والحبّ، منفرداً بالإبداع والتطور، فالشاعر أخلص للشعر ولم يخنه يوماً، واظبَ على كتابته، ولكن أشعاره لم تلقَ الضوء في الآونة الأخيرة وخاصة بعد صدور مجموعته الثانية " ترانيم الحبّ " عام ٢٠٠٩ حيث بدأت حرب سوريا، ملحمة القرن ومأساة العصر . استطاع الشاعر من خلال مجموعته الشعرية الجديدة " رسائل منسية على هوامش الحبّ والوطن " أن يؤرشف معاناة شعب كان يطمح لنيل حرّيته، وبأسلوبه الرومانسيّ المفعم بالحياة عتّق فصلين من الحبّ والخراب لوطن لا يزال يتجرّع مرارة الموت، فالشاعر بلوعة العاشق يرسم عناوين ملوّنة برائحة أمكنةٍ تلاشت، وأحبّة تشتّتوا في الأصقاع : يأتي صوت القطار من بعيد وكأنّه ينادي حقائب التعب لتصرخَ الأرواحُ في لحظة الوداع وتنحني الأقلام على صفحات السفر أنَّها لحظة الغثيان في وِهاد الكلمات فتمضي الدموع وتحترق الصفحات لتولد لحظة الوداع ويبقى الموت مأدبةً لا ينصرف عنها داخلٌ إلّا متخماً حيث له النصيب الأكبر من المشاهد متجدداً في كل لحظةِ بين شفاه الحرف: بينَ شفتى يتجدُّدُ الموت وينحنى على شرفة القلب، ظلُّه

لتخلفي بقايا حلم فوضوي

والرحيل يُسكِبُ على جرحىَ المرير علقماً وتمضينَ ...

ينوح بين أناملي والمساء فتعود ذاكرة الموت بمنارة الحياة لتهزم أشواقي أمام ذعر عينيك من

وأيضاً للكلمات ودقها على قارعة الوقت حيث تذاب الأقلام في مخيّلة الشاعر، والوسادة المنسيّة هناك فيرسم لنا تراجيدية الأسى والانكسار : الذاكرة تتسلل إلى الغرفة المَنسيّة

على قارعة الكلمات وأخَذَتِ الأقلامُ تُذاب في مخيّلة الوسادة لتِرسم اللوحةَ الأخيرة في مرآة السديم وتبدأ مأساة الوجه القابع في ثنايا الجدار أنّها لحظة الانكسار..،

إذ سالت الدماء على السطور

في القسم الثاني يبدأ فصل المأساة، عندما تختلط معاناة الشاعر مع وجع الوطن المنفي، يرسم لنا لوحاتٍ ملحميّةِ ذات أبعادِ تراجيديّةِ تتقاطع فيها ذات الشاعر وذات الوطن وتختلط ذاكرة المكان باللامكان :

> مساءٌ يمشي حافياً على قبره رياحٌ تحمل (تموز) في أحشاء السكينة

> > دمعةٌ تشقّ البحر فيبتسم الجوعُ على وجه طفل

والأحلام تمضي نحو وطن

اعتاد الانتظار

خلفَ سِياج المنفى ..

كم غريبٌ أنت من أناك

كم أنت منفيٌّ في حضورك وحاضرٌ في مراسيم الموت

المدوَّن على راحتَيْ

القنَّاص. تتَّسم قصائد هذا الفصل بالسواد ولكن الشاعر سرعان ما يعاود تلوينها وبحيلةٍ بلاغيَّةٍ

يعيد لها الحياة فينسج من ذاته حديثاً لذاك السجَّان:

رفاتٌ مُثقَلٌ بالدمع

يترتح على عتبة الليل

سربند حبيب

أبعده عنّى ...!! أدفنه حيث لا أنا ... لعلَّ الوقت يمضي بانتظار مؤقت كلام فاقد المعنى كما أنا عندما أكون معك ..

هكذا كان الحديث بيننا

يتّكئ رشيد جمال في نصوصه الشعرية على إيقاعاتِ داخلية رحبة، والأوزان المتحررة من مغاليقها والتفاعيل الحرّة والموسيقا النثرية المشبعة بنفسها، فهنا يخيط لنا الشاعر من الياسمين قميصاً

للوطن : جرحٌ يبعث الحياة

على الجدران يمضى نحو الشروق

كشوق دوّار الشمس

لعلّه يرسم ذاته

على همس حبيبته

أو يغفو على جناح يمامةِ

هاربة ..

مازال صغيراً

وأنامله تنحت

أسماءنا على وجه الشمس

لا تحترق الآن

فالغابات تغرّد

على أزيز الرصاص

والبقايا للعصافير

المدمنة

والتراب حضنٌ دافئٌ

يأوى العائدين

هذا الكمّ الهائل من المشاعر والأحاسيس جعل من ديوان رشيد جمال لوحةً سوريالية ذات قيمةٍ أدبية رائعة، تحمل في طيّاتها الكثير من الدلالات والمعاني المتفاوتة في مسيرة الشاعر اليومية لمبدع النّص وتعرضها على القارئ بكل صدق وإخلاص



الفنانات الكرديّات شموع احترقت لتنيز دروب الفن الكرديّ ...

الفنّانة **أصليحا قاد**ر "صوت الأصالة الكرديّة " ١٩٤٥ م

انتشارها في عالم الغناء الكرديّ إلى جانب عشرات الفنّانين والفنّانات الكرد الآخرين.

تؤكَّدُ على أنّها أوّلُ مَـنْ غنّتْ أغنيـة "ولاق مـه كردسـتانه، Welatê me Kurdistan e ق عـام ١٩٦٤-١٩٦٥ ، هـذه الأغنيـة التي أصبحـتْ ومنـذ ذلـك الوقت عِثابـة النّشيد القوميّ التّاني للكرد بعـد نشيد " أي رقيب Ey Reqîb= ", ومـا تـزال الحناجـرُ الكرديّـة تردّدهـا حتـى يومنـا، وتتناقلهـا الأجيـالُ جيـلاً

بستانُ فَنَها مثمـرٌ بَمِختلَـفِ أنـواع الغناءِ فنجـدُ إلى جانـب الأغنيـة القوميّـة، الأغنيـة القوميّـة، الأغنيـة الارتشـافَ مـن منهـل الخُفنيـة الاجتماعيّـة والعاطفيّـة والرّومانسـيّة، ولا تنـسى الارتشـافَ مـن منهـل الـــرّاثِ الكــرديِّ الأصيـل، وهــي تــؤدّي مختلـف أنـواع الغنـاءِ الكــرديِّ بجــدارةٍ وتفــوّقٍ مميّزيــن.

أصليـكا قـادر تؤكّـدُ يومـاً بعــد يــوم أنّهـا تــزدادُ تألقــاً وحيويــة في عــالم الفــنّ الكــرديّ، وأنّ اســمها ســيُدوّن بأحــرفً الخلــد في صفحــاتِ تاريــخ الفــنّ الكــرديّ لأنّهــا فنّانــة ملتزمــة في حياتهــا وفي فنّهــا وغنائهــا، ومفعمــة بمشــاعر العشــق

لكل المحيطين بها ولشعبها ولكل البشر، على الرّغه من أنها لم تأخذ بعد نصيبها من الرّعاية والاهتمام في عالم الإعلام الكرديّ من صحافة وإذاعة وتلفزيون، ولم تتلق حتى الآن الاهتمام الإعلاميّ الكافي بها كفنّانة صادقة وملتزمة وكرائدة من رائدات الفنّ والغناء الكردييّن منذ ستينيّاتِ القرن العشرين وحتى يومنا هذا، وما زلنا نتأمّل ونؤمّل أنفسنا وأسماعنا بأن تتنبّه وسائل إعلامنا إلى هؤلاء الفنّانين والفنّانات وتحضنهم بحبّ وعطف ورعاية، ليردّوا إليهم جزءاً من معروفهم وجميلهم؛ وحين طرحتُ عليها هذا التّساؤل

أهــمّ مـا يهمّنـي في مسـيرتي الفنّيــة هــو حــبّ شـعبي وأمّتـي لي واهتمامهـم بي، لأنّي أغنّـي لهـم ومــن أجلهــم". امرأةٌ أقل ما يمكن أن يُقال عنها إنّها امرأة جبّارة وقويّة على الرّغم من دفقات العاطفة الجيّاشة التي تلفّ

كلّ خلاياهــا، لأنهــا بفضــل

نارین عُمر

صلابتها وإرادتها القويّة استطاعت أن تجابه الزّمن بكلّ تغيّراته والقدر بكلّ طقوسه وتقلّباته، وهي التي فقدتْ زوجها الفيلسوف "جانيك تيمور" في عام ١٩٨٢ بعدما أوعز القدرُ إلى الموتِ كي يخطفه وهو يعانقُ نسائمَ الشّبابِ، وهي تداعبُ خصلاتِ الرّبيع وتقولُ لها: أنا أكثر تألقاً منك دون أن ربيعها في آخر أوانه ويتهيّأ للرّحيل المفجع، ما حمّلها مسؤولية الأسرة كاملة فتقوم بدورِ الأب والأمّ معاً مع ابنها وابنتها، هذا الدّورُ الذي يعدّ من أصعبِ الأدوارِ التي قد يلعبها الإنسانُ وخاصة المرأة الشّابة وفي ظلّ الوضع السّيءِ الذي تعيشه المرأة في مجتمعاتنا، فلعبتْ دورها بامتياز، وأدّتْ رسالتها بأمانةٍ ووفاءٍ وفي هدوءٍ وسكينة، ووفرتْ لأولادها حياة آمنة

وهادئـة، فابنهـا مترجـم ألمـاني، روسيّ، كـرديّ، وابنتهـا موظفـة لـدى السوسـيال، واضطـرت للسّفر إلى ألمانيـا في عـام ١٩٩٥ بعـد انهيـار الاتحـاد السـوفياتيّ.

على الرّغم من هذه الحياة الصّعبة التي عاشتها أصليكا قادر فإنها لم تهملْ موهبتها الفنيّة، ولم ترضخ إلى الظّروفِ التي حاولتْ النيلَ منها، بل تابعت مسيرتها الفنيّة، وأمرّت على أن تساهم مع الفنّاناتِ الكرديّات الأخريات في النّهوض بالفن الكرديّ الأصيل، وتساهم من خلاله أيضاً على تعريفِ الآخرين بقضيّةِ المرأة وما تعانيه في مجتمعنا الآخرين بقضيّةِ المرأة وما تعانيه في مجتمعنا تعنيّها بالوطن والأرض والطبيعة والإنسان والعالم الذي تحلمُ به، ويحلمُ به كلّ محبّ للحياةِ والمستقبل.

أصليكا قادر، فنّانة مثقفةٌ ومتكلّمة لبقة

وسياسية متمكّنة، تملكُ القدرة الهائلة على التّحاور والمناقشة والإقتاع -وقد لاحظنا عليها ذلك من خلال لقاء تلفزيوني أجرته معها إحدى القنوات الفضائية الكرديّة- وتغنّي بصدق وإحساس حتى يخالُ إلينا أنّها والأغنية التي تؤديها تصبحان كلاً واحداً متماسكاً، وهذه الصّفة لا يمتلكها إلا الفنّان الصّادق والمطربُ الحسّاس، وهي خريجة جامعة أرمنستان، قسم اللغتين الأرمنيّة والفارسيّة، ومدرّسة في جامعتها لمدّة خمسة وعشرين عاماً، وهي التي كانت عضواً في البرلمان الأرمنيّ.

ولدتْ في العام ١٩٤٥ م، وظهرتْ كفنّانة وسياسيّة كردية في وقت شهدَ على ظهـور عمالقـة الكـرد في الفـنّ والأدب والسّياسية في روسيا "الاتحاد السّوفياتيّ سابقاً"، وعـلى الرّغـم مـن ذلـك فقـد استطاعتْ أن تجلبَ إلى فنّها وصوتها وأدائها المتميّز الأنظار، وكان لإذاعـة "يريفان، القسـم الكـرديّ "فضـلٌ عـلى





siba

منوّعات

على مقام سِبا

معافرو برازي

وحدي أنا في هذا اليمّ الاضطراريّ، أسيرُ لأعبرَ قوافل الموج وأصل إلى شاطئ فكرةٍ ما، أن أتصالح معي مثلاً بعـد خصام دام خمسـة و عشريـن سـنةً و نصـف حـول، آخـر حـولان تكدّسـت عَـلى عتباتهـما هجرة الوقت من السنونو وهجرتي من عشّي ...

قبل الآن سكنتني فواجع أوديةٍ عميقةٍ ورسائل حبٍّ أبعد وأعمق من تلك الأودية، كنت ومازلت أتباهي بقامة تلك الكلمات المتبادلة بيننا وما فعلناه بأنفسنا له أثرٌ عميق، عميقٌ لدرجة ارتقينا فيه بعشقنا إلى الأعلى، أعلى من كل مقام، من كل قصص الحبِّ، للأموات الذين سمعناهم بحناجر المطربين وحكايات الأفلام، نمنا معاً على فراش الكلمات ومددنا تحتنا شراشف المعاني الحسّية وتدثرنا بالشهوة غطاءً وأنفاساً ...

أذكر جيّداً كيف كنتُ أتحسّس بطني كل اكتمال قمر، تراني حبلي بكلماته؟ تأخر الحيض، ترى أيّ مفردةٍ على وجه التحديد كانت سبب الحمل؟ ...

أغفو بالقـرب مـن جمـر كلماتـه و أصحـو متعرّقـةً كــنبات يتسـاقط النـدى عـلى حـوافٌ جذعـي، أتأمـل بعينـيّ اللتـان تسـافران مسـافةً أبعد من السنونو، أعبر صخوراً، جبالاً وبحوراً، أتصالح مع الفضاء، أحطُّ في مدينته التي أعرف محطاتها، و أحفظ كم محطةً يقطع ليصل إلى أيّ مكانٍ في كل مرّة، وكم يبتعد الماركيت عن منزله، وماذا الـذي تناولـه ومـع مـن خـرج، يـا لهـذه المسـافة كـم ترهـق القلب! ذاك القلب البعيد الذي هو قلبى، يهبط بين يدَيُّ هنا كفرخ السنونو من عشّ صدره، ذاك البعيد هو أنا بكل تفاصيلي المتهالكـة بـه ...

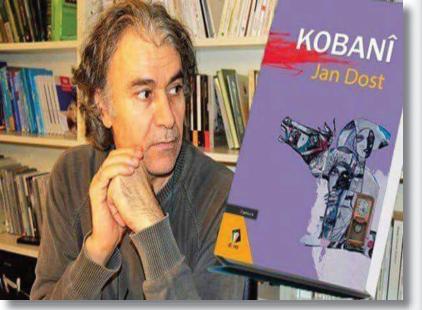
بجانب رأسي يحلم عنّى، معى، بي، بعمق أعمق من الألم ووجنتاه الغائرتان، ذاك الألم بارز العظام وضامر الحيلة، يشرب عنّي العرق فأسكر أنا ...

البارحـة حمـل بالقـرب منّـى جثـة الفـراق وبعـض الـدم المتخـثّر لخنازير ذبحت بطريقة شرعية، إنّه هو، كعادته و على الدوام يصالحني مع القصيدة لأصافحها عند المنعطف المؤدي للثمالة بحبّ، وألوّح له بيدَيّ الشهوة وداعاً آخر للآخرة، و من رآني و أنا أميـل عليـه عبّـاد شـمسِ في غـروب أيامـه، ويعنينـي كثـيراً لـو يتحـدث إلى أمى بدلاً منّى، ويُعبث مع أحلامي في الفراش ويكمّم ضحكة أحلامي بطريقةِ شقيةِ تجلب لي الاختناق، أنا أختنق به أكثر من الحبّ حبّاً وأكثر من الجيـد مصافحـةً، وأمـدّ رهافـة روحـي كــبساطِ أو سجادةِ للبسطاء وألفظ اسمى بـه، وأتكور عـلى نفـسى ثانيـةً، هـا قد أتى المخاض من كلماته وولد جنيننا الجديد .





رواية " **حوباني** " للروائيّ الحرديّ الحوبانيّ " **جان دوست** "



صدر حديثاً :

الشاعر " **رشید جمال** " دیوان شعر بعنوان رسائل منسية على هوامش الحب والوطن



- هيئة التحرير: أفرو برازي _سربند حبيب _نارين عمر
 - التصميم والإخراج الفنّي: عبدالله دالي